

جمهرة الأمثال

تفسير الباب الثاني .

255 - قولهم بدا نحيث القوم .

أي ظهر ما كانوا يخفون والنحيث الأمر يستخرج فيظهر وهو نحيث ومنجوث وقد نجت .

وأصله من قولهم نجت التراب أنجته نجثا إذا استخرجته من بئر أو حفرة .

ورجل نجث بحاث عن الأمور والتراب نحيث ومنجوث والجنثي بالضم القين والجنثي بالكسر اسم

من اسماء السيف قال الشاعر .

(بجنثية قد احكمتها الصياقل ...) .

256 - قولهم برح الخفاء .

معناه زال الستر وانكشف السر وهو من قولهم برح الرجل من مكانه إذا زال عنه .

وقال ثعلب معناه صار في براح من الأرض وهو ما ظهر منها فأما قولهم ما برح فلان يفعل كذا

فمعناه ما زال يفعله .

وفي القرآن (لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين) أي لا ازال أسير حتى أبلغه وأبرح الرجل

إذا جاء بالبرحاء وهو الأمر الجسيم قال الشاعر .

(أبرحت ربا وأبرحت جارا ...)